Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (2) December (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

# قصة نوح –عليه السلام- في طوال المفصّل، دروس، وعبر.

م . م سمير كاظم فرحان

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / رئاسة ديوان الوقف السني

# The story of Noah - peace be upon him - in the entire Mufassal, lessons and morals.

M.M. Samir Kazim Farhan

Summary of the research

Allah  has narrated in His Glorious Book various types of stories, including the stories of the prophets - peace be upon them - and what they included of their call to their people, their miracles, the position of the obstinate ones towards them, the stages of their call, and the outcome of the believers and the outcome of the deniers, such as the story of Adam, Abraham, Moses, Jesus, Muhammad, and other prophets - may the best prayers and peace be upon them - and some stories relate to past incidents and people, such as the story of Talut and Goliath, the story of the two sons of Adam, and the story of the People of the Cave, and some of them relate to incidents that occurred during the time of the Messenger of Allah - may God bless him and grant him peace - such as the Battle of Badr, the Battle of Uhud, the Battle of Hunayn, and the Battle of the Confederates.

## ملخص البحث

إن الله ﷻ قد قصَّ في كتابه المجيد أنواعاً من القصص, منها قصص الأنبياء –عليهم السلام– وما تضمنته من دعوتهم إلى قومهم، ومعجزاتهم، وموقف المعاندين منهم، ومراحل دعوتهم, وعاقبة المؤمنين وعاقبة المكذبين، كقصة آدم, وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، وغيرهم من الأنبياء –عليهم أفضل الصلاة والسلام– ومن القصص ما يتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص, كقصة طالوت وجالوت، وقصة ابني آدم، وقصة أهل الكهف, ومنها ما يتعلق بحوادث وقعت في زمن الرسول الله –صلى الله عليه وسلم– كغزوة بدر , وغزوة أحد، وغزوة حنين, وغزوة الأحزاب.

## المقدّمة

إن الله ﷻ قد قصَّ في كتابه المجيد أنواعاً من القصص, منها قصص الأنبياء –عليهم السلام– وما تضمنته من دعوتهم إلى قومهم، ومعجزاتهم، وموقف المعاندين منهم، ومراحل دعوتهم, وعاقبة المؤمنين وعاقبة المكذبين، كقصة آدم, وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، وغيرهم من الأنبياء –عليهم أفضل الصلاة والسلام– ومن القصص ما يتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص, كقصة طالوت وجالوت، وقصة ابني آدم، وقصة أهل الكهف, ومنها ما يتعلق بحوادث وقعت في زمن الرسول الله –صلى الله عليه وسلم– كغزوة بدر , وغزوة أحد، وغزوة حنين, وغزوة الأحزاب،[1] .ولهذه القصص حكم عِدَّة, منها تثبيت النبي ﷺ, قال ﷻ ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[2] ومنها العبرة والعضة كما قال ﷻ ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [3] ومن المعلوم أن الله ﷻ لم يذكر قصص جميع الأنبياء –عليهم السلام– كما قال ﷻ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[4] ومن الأنبياء الذين قص الله علينا قصتهم نوح -عليهم السلام- وقد يسر الله ﷻ بفضله ومنته لي جرد المواطن التي ذُكِر فيها, ونقل أقوال علماء التفسير فيها, وبيان الحكمة من كل قصة في موطنها, وبالله التوفيق.

## المبحث الأول: التعريف بالمفصل.

### المطلب الأول: تعريف المفصل لغة واصطلاحاً.

المفصل في اللغة: من الفَصْلُ, واحده الفُصول, من باب ضَرَبَ, وهو الحاجِزُ بينَ الشيئينِ, وفَصَلْتُ الشيء ونَحَّيْتُهُ فانفصل، إذا قطعته, وفَصَلَ من الناحية، يعني خرجَ, وفَصَلْتُ الرضيعَ عن أمّه إذا فطمته [٥] وأما تعريف المفصل في الاصطلاح: فقد اختلف العلماء في تعريفه, وسبب تسميته بذلك على أقوال, منها:

١- أنه سمي بذلك للفصل بين القصص بالسور القصار [٦] .

٢- أنه سمي مفصلًا لقصر أعداد سوره من الآي [٧] .

٣ – أنه لكثرة الفصول التي بين سوره بالسملة [٨] .

**المطلب الثاني: فضل المفصل.**

مما ورد في فضل المفصل قول النبي صلى الله عليه وسلم ( أُعطيت مكان التوراة السبع, وأُعطيت مكان الزبور المئين, وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني, وفُضِّلت بالمفصل)[٩] فهذا الحديث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قع أعطاه الله عز وجل من الوحي ما أعطى الأنبياء عليهم السلام قبله, وزاده وفضله عليهم بسور المفصل.ومما يدل على فضل المفصل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من القراءة من سوره في الصلوات التي تكون القراءة فيها جهرية, فعن أبي هريرة رضي الله عنه, عن النبي صلى الله عليه وسلم: (كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر, ويخفف الأخريين, ويخفف العصر, ويقرأ في المغرب بقصار المفصل, ويقرأ في العشاء بوسط المفصل, ويقرأ في الصبح بطوال المفصل)[١٠] .

**المطلب الثالث: تحديد المفصل.**

اختلف العلماء في تحديد أول المفصل, كما اختلفوا في تعيين قصاره, وأوساطه, وطواله على أقوال عدة, ذكر بعضها الماوردي[١١] في تفسيره[١٢], ثم جاء الزركشي[١٣] –صاحب أول كتاب شامل لمباحث علوم القرآن– فاستوعب جميع الأقوال, وتابعه السيوطي[١٤] فيما ذكر من الأقوال, وهي على النحو الآتي: ١– سورة الجاثية.٢– سورة القتال, وعزاه الماوردي للأكثرين, وحكاه عيسى بن عمر[١٥] عن كثير من الصحابة رضي الله عنهم. ٣– سورة الحجرات ٤– سورة ق.٥– سورة الصافات.٦– سورة الصف.٧– سورة الملك٨– سورة الفتح.٩– سورة الرحمن.١٠– سورة الإنسان. ١١– سورة الأعلى.١٢– سورة الضحى وقد رجح ابن كثير أنه يبدأ من سور ق[١٦], واستدل بحديث أوس بن حذيفة قال: فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزِّبون القرآن؟ قالوا: ثلاث, وخمس, وسبع, وتسع, وأحدى عشرة, وثلاث عشرة, وحزب المفصل)[١٧] فقوله كيف تحزبون القرآن؟ أي تجعلونه أحزابًا, وقوله: ثلاث ... الخ, أي أنهم كانوا يجعلون القرآن سبعة أجزاء, فالأول الثلاث سور الأولى , وهي البقرة وآل عمران والنساء, ولم تعد سورة الفاتحة لقصرها, والحزب الثاني خمس من سورة المائدة إلى التوبة, والحزب الثالث سبع من يونس إلى النحل, والحزب الرابع تسع من الإسراء إلى الفرقان, والحزب الخامس إحدى عشرة من الشعراء إلى يس, والحزب السادس ثلاث عشرة من الصافات إلى الحجرات, والحزب السابع حزب المفصل من ق إلى آخر القرآن[١٨] ورجح البقاعي[١٩] أنه يبدأ من سورة الحجرات[٢٠] ورجح السيوطي أن أقرب الأقوال فيه أن طواله إلى سورة عمَّ, وأوساطه منها إلى الضحى, ومنها إلى آخر القرآن قصاره, ولعل ترجيح ابن كثير هو أقوى الأقوال لكونه عضده بقول الصحابة رضي الله عنهم, فيكون عدد سور المفصل على قول ابن كثير خمساً وستين سورة, وعلى قول البقاعي تزيد سورة, وأما على قول السيوطي فيحتمل هذا وذاك؛ لأنه لم يبين مبدأ المفصل .

## المبحث الثاني: قصة نوح عليه السلام

**المطلب الأول: التعريف بنوح –عليه السلام–**

أما نسبه عليه السلام: فهو نوح بن لامك بن متوشلخ بن إدريس بن يرد ... بن شيث بن آدم عليه السلام, ولِد بعد آدم عليه السلام بمئة وست وعشرين عاماً, وقيل مئة وستة وأربعين عاماً فيكون بينهما عشرة قرون؛ لما ورد عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً قال: (يا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال: نعم, مُكَلَّم, قال: فكم كان بينه وبين نوح ؟ قال: عشرة قرون)[٢١]ونوح عليه السلام أول رسل الله إلى أهل الأرض كما دل عليه أحد أوجه تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾[٢٢] , [٢٣] وكما هو مصرح به في حديث الشفاعة (فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الارض وقد سماك الله عبداً شكوراً اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ... ) [٢٤] وهو من أهل العزم الذين أمر الله نبيه محمداً ﷺ أن يتأسى بهم إذ قال ﷻ: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾[٢٥] وقيل في أولي العزم إنهم هم الذين امتُحِنوا في ذات الله بالمحن فلم تزدهم تلك المحن إلا جداً في أمر الله كنوح, وإبراهيم, وموسى, وعيسى –عليهم السلام– [٢٦] ومصداق ذلك أنه –عليه السلام– لبث في قومه يدعوهم إلى الله تسع مئة وخمسين سنة ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا

خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [٢٧] فجعل يدعوهم ليلاً نهاراً , علناً وسراً, صابراً محتسباً على أمر ربه حتى أيس منهم فدعا عليهم بالهلاك فاستجاب الله تعالى دعائه فكان ما كان من إغراق الله تعالى الأرض كلها وإنجاء المؤمنين ومن معهم مخلوقات الله تعالى.

**المطلب الثاني: مواطن ذكر قصة نوح عليه السلام- في طوال المفصل.**

ورد ذكر نوح –عليه السلام– في طوال المفصل في المواطن الآتية:

**الموطن الأول:** في سورة: ق, الآية: ١٢, قال ﷻ: ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴾ لما ذكر الله ﷻ في أول السورة تكذيب كفار قريش للنبي ﷺ وإنكارهم البعث ذكر الأمم المكذبة للرسل، تذكيراً لهم بحالهم, وتهديداً لهم وأنذاراً بإهلاكهم, وتسلية لنبيه ﷺ بأن حاله كحال من سبقه من الأنبياء –عليهم السلام– الذين كُذِّبوا فصبروا[٢٨] فقوله ﷻ ٱ آخجَّ أي: قبل قومك المشركين الذين كذبوك قومُ نوح[٢٩] وقوله ﷻ: ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾[٣٠] أي: فوجب عليهم عذابي, وحل وعيدي [٣١]

**الموطن الثاني:** في سورةآ الذاريات, الآية: ٤٦, قال ﷻ ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾ اختلف القراء في قوله ﷻ ﴿ ضحَّ فقرأ بعضهم بالنصب إما على العطف على الميم والهاء في قوله ﷻ ٱ جم حجَّ بمعنى فأخذتهم الصاعقة وأخذت قوم نوح من قبل, وإما أن يكون منصوباً بمعنى الكلام, بمعنى أهلكنا هذه الأمم وأهلكنا قوم نوح من قبل, وإما بالنصب بفعل مضمر بمعنى واذكر لهم قوم نوح, وقرأ عامة القراء بخفض القوم عطفاً علىٰ ٱ تز تَّم بمعنى وفي قوم نوح أيضاً عبرة وبأيهما قرأ القارئ فالقراءة صحيحة[٣٢] وقوله ﷻ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾ أي: مخالفين لأمر الله, خارجين عن طاعته بالكفر, والعصيان, وأذية نوح –عليه السلام–[٣٣]

**الموطن الثالث:** في سورة النجم: الآية: ٥٢ , قال ﷻ :﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴾ أي: أنه ﷻ أهلك قوم نوح قبل عاد وثمود, ووصفهم الله ﷻ بأنهم أظلم وأطغى قيل لأنهم كانوا أشد ظلماً لأنفسهم, وأعظم كفراً, وأشد طغياناً من الذين أهلكهم الله من بعد من الأمم, فقد دعاهم نوح –عليه السلام– ألف سنة إلا خمسين عاماً فلم يستجيبوا, وكانوا يؤذونه وينفرون منه[٣٤] , وقيل لأنهم كانوا أول أمة كذبت الرسل من أهل الأرض، فنُوح –عليه السلام– أول الرسل، مع أنهم في غاية العتو, فيكون عليه وزر من كذب بعدهم[٣٥]

**الموطن الرابع:** في سورة القمر ,الآية: ٩ – ١٦, قال ﷻ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ۝٩ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ۝١٠ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝١٢ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ۝١٣ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ۝١٤ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٥ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴾

هذه الآيات فيها وعيد من الله ﷻ وتهديد لمشركي مكة, وسائر من أُرسِل إليه الرسول ﷺ على تكذيبهم له، إن هم لم ينيبوا من تكذيبهم له فأنه محلّ بهم ما أحل بالأمم السابقة الذين قصّ قصصهم في هذه السورة, ومنجّ نبيه محمداً ومن معه من المؤمنين به، كما نجّى قبله الرسل وأتباعهم. فقوله ﷻ: ﴿ كَذَّبَتْ﴾ أي: كذّبت قبل هؤلاء الذين كذّبوك يا محمد من قومك، قوم نوح، فكذّبوا عبدنا وهو نوح إذ أرسلناه إليهم، وقالوا: هو مجنون وازدجر، أي: قالوا: استُطِير جنونا, وقيل كان زجرهم إياه بالشتم والرجم بالقول القبيح, وقيل أوعد بالوعيد [٣٦] وقوله ﷻ: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ أي: فدعا ربه: أني مقهور وإن قومي قد تمرّدوا ، ولا طاقة لي بهم، فانتصر منهم بعقاب من عندك[٣٧] وقوله ﷻ: ﴿فَفَتَحْنَآ ﴾ أي: لما دعانا مستغيثا بنا, ﴿مُّنْهَمِرٍ﴾ أي: منصبّ مندفق لم ينقطع أربعين يوماً[٣٨] , وقوله ﷻ : ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ أي: وانفتحت الأرض فأسلنا عيون الماء[٣٩], وقوله ﷻ: ﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ أي: التقى ماء السماء وماء الأرض على أمر قدره الله وقضاه, وهو إغراق أهل الأرض سوى نوح ومن معه, أو أن الماء الذي أنزل من السَّماء والذي فجر من العيون على قد أنزل بكيل وتقدير معلوم, والالتقاء لا يكون من واحد، بل من اثنين فصاعداً[٤٠] .

وقوله ﷻ: ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾ أي: على سفينة ذات ألواح من خشب ومسامير, وقال آخرون: الدُّسُر: صَدْر السفينة، لأنه يدفع الماء ويدْسُرُه, وقال آخرون: الدسر: عوارض السفينة, وقال غيرهم : الألواح: جانباها، والدُّسُر: طرفاها, وقال آخرون: الدُّسُر: أضلاع السفينة [٤١] , وقوله ﷻ: ٱ آتي فىً أي: تجري السفينة التي حملناه فيها بمرأى منا ومنظر, وقيل: أي: بأمرنا, وقوله ﷻ: ﴿جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ أي: فعلنا ذلك ثوابا لمن كُفر فيه، أي: كفر بالله فيه, وقال آخرون: جزاء لما كان كَفَر من أيادي الله عند الذين أهلكهم من قوم نوح, والصواب: فأغرقنا قوم

نوح، ونجينا نوحاً عقابا من الله, وثوابا للذي جُحد، فمعنى الكفر: الجحود، والذي جحد ألوهته هم قوم نوح [٤٢] وصار لنوح –عليه السلام– الفضل والابتداء بهذه الصناعة –صناعة السفن– والتي حصل بها من المنافع الدينية والدنيوية ما لا يعد ولا يحصى [٤٣] .

وقوله ﷻ: ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ قيل: تركنا الفِعلة التي فعلنا هم وهي الإغراق, وقل: تركنا السفينة التي حملنا فيها نوحا ومن معه عِبْرة وعظة لمن بعد قوم نوح ليعتبروا، فينتهوا عن أن يسلكوا سبيلهم في الكفر بالله، وتكذيب رسله، فيصيبهم ما أصابهم من العقوبة, فهل من تذكر يتذكر بما فعلنا بقوم نوح عندما كذبوا نبيهم نوحاً [٤٤].وقوله ﷻ: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ أي: فكيف كان عذابي لقوم نوح، إذ تمادوا في غيهم وضلالهم، وكيف كان إنذاري بما أحللت بهم من العقوبة وفي هذا إنذار لمن كفر من قريش، أن يحلّ بهم مثل الذي حلّ بقوم نوح من العقوبة, وفيه أيضاً عزاء للنبي ﷺ ليصبر على أذى قومه كما صبر الرسل على ما لقوا من قومهم [٤٥].

**الموطن الخامس:** في سورة الحديد, الآية: ٢٦ قال ﷻ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ .أي: أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا النبوة في نسلهما فجعلنا بعض ذريتهما أنبياء، وبعضهم يتلون الكتب المنزلة فمن ذريتهما مهتد إلى الحق وكثير من ذريتهما خارجون عن طاعته[٤٦]

**الموطن السادس:** في سورة التحريم, الآية: ١٠١٠ , قال ﷻ:﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾.

مَثَّل الله ﷻ مثلا للذين كفروا في مخالطتهم المسلمين امرأة نوح وامرأة لوط، كانتا تحت نوح, ولوط فخانتاهما في الإيمان, وخيانة امرأة نوح أنها كانت كافرة، وتقول للناس: إنه مجنون, وخيانة امرأة لوط مع كفرها كانت تدل على الضيفان[٤٧]﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ أي: فلم يغن نوح ولا لوط عن امرأتيهما من الله لما عاقبهما لكفرهما ولم ينفعهما أن كانت أزواجهما أنبياء[٤٨],﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾أي: يقول الله لهما يوم القيامة: ادخلا أيتها المرأتان النار مع سائر الداخلين الذين لا صلة بينهم وبين الأنبياء, أو مع داخليها من إخوانكم من قوم نوح, وقوم لوط[٤٩] , فقطع الله ﷻ طمع كل من يركب المعصية مع رجاء أن ينفعه صلاح غيره[٥٠] .

**الموطن السابع: سورة نوح.**

مناسبتها للسورة التي قبلها وهي سورة المعارج أن الأخيرة لما ختمت بالإنذار للكافرين عابدي الأوثان بعذاب الدنيا, والآخرة أتبعها بذكر أعظم عذاب وقع في الدنيا وهو الإغراق[٥١] ومقصود السورة الأعظم الدلالة على تمام القدرة على ما أنذر به, وإهلاك المنذرين, وتبديل خير منهم، والقدرة على إيقاع يوم القيامة الذي طال إنذارهم به وهم وبه مكذبون[٥٢] ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ أي: أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب الآخرة أو الطوفان[٥٣], ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾لقومه: إني لكم نذير أنذركم عذاب الله أن ينزل بكم وقد أبنت لكم إنذاري إياكم, ﴿ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ أنذركم، وآمركم بعبادة الله وحده, واتقوا عقابه بالإيمان به، وبحفظ أنفسكم مما يؤثمكم, وانتهوا إلى ما آمركم به[٥٤],﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ أي: يغفر لكم ذنوبكم, ويحتمل أن يكون بمعنى يغفر لكم من ذنوبكم ما وعدكم العقوبة عليه, وأما ما لم يعدكم العقوبة عليه فقد عفى عنه, ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ يعني: ويؤخِّر آجالكم فلا يهلككم بالعذاب، إلى حين كتب أنه يبقيكم ، إن أنتم أطعتموه وعبدتموه ﴿إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۚ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ إن أجل الله الذي كتبه على خلقه في أمّ الكتاب إذا جاء لا يؤخر عن ميقاته، فلو علمتم أن ذلك كذلك، لأنبتم إلى ربكم [٥٥] ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ أي: إلى توحيدك وعبادتك، وحذرتهم سطوتك ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ فلم يزدهم دعائي إياهم إلى الحقّ إلا إدبارا عنه وهربا منه, ﴿ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ أي: كلما دعوتهم إلى الإقرار بوحدانيتك، والعمل بطاعتك، والبراءة من الشرك، لتغفر لهم إن هم فعلوا ذلك وضعوا أصابعهم في آذانهم ، وتغطوا بثيابهم لئلا يسمعوا دعوتي, وتكبروا عن الإذعان للحقّ، وقبول النصيحة ﴿ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴾ ظاهرا في غير خفاء, ﴿ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ صرخت لهم، بالذي أمرتني به من الإنذار, وأسررت لهم فيما بيني وبينهم في خفاء , ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ أي: فقلت: سلوا ربكم غفران ذنوبكم، وتوبوا من كفركم،

وعبادة ما سواه ووحدوه يغفر لكم، إنه كان غفارًا لذنوب من تاب إليه وأناب إليه, ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾يسقيكم الغيث متتابعا ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ويعطكم مع ذلك أموالا وبنين، فيكثرها, ويرزقكم بساتين ويجعل فيها انهاراً تسقون منها مزارعكم (٥٦).

﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ أي: ما لكم لا ترون لله عظمة, وقال آخرون: لا تعظمون الله حق عظمته, وقال آخرون: ما لكم لا تعلمون لله عظمة, وقال آخرون: ما لكم لا ترجون لله عاقبة, وقال آخرون: ما لكم لا ترجون لله طاعة, وقال آخرون: الرجاء هنا بمعنى الخوف ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ معناها خلقكم حالاً بعد حال, من تراب ثم نُطْفة، ثم عَلَقة، ثم مضغة, حتى يتمّ خلقه (٥٧) .

﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ قال نوح لقومه محتجاً عليهم بوحدانية الله: ألم تروا فتعتبروا كيف خلق الله سبع سماوات مطابقة بعضها فوق بعضٍ ا وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ أي: جعل القمر في السموات السبع نوراً, وجعل الشمس فيهن سراجاً, والله أنشأكم من تراب، فخلقكم منه إنشاء, ثم يعيدكم في الأرض ويخرجكم منها إذا شاء أحياء إخراجا ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ تستقرّون عليها وتمتهدونها, لتسلكوا منها طرقاً صعاباً متفرقة (٥٨).

﴿ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴾أي: أنهم عصوني فخالفوا أمري، وردّوا عليّ ما دعوتهم إليه من الهدى والرشاد, واتبعوا من غفل عن أمر الله ممن كثر ماله, وولده في معصيتيٌ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ ومكروا مكراً عظيماً ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ كان هؤلاء قومًا صالحين من بنى آدم، وكان لهم أتباع فلما ماتوا قال أصحابهم: لو صوّرناهم كان أشوق إلى العبادة إذا ذكرناهم، فصوّروهم، فلما ماتوا، وجاء آخرون قال لهم إبليس: إنما كانوا يعبدونهم، وبهم يُسقون المطر فعبدوهم, وقال آخرون: هذه أسماء أصنام قوم نوح (٥٩).﴿وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴾ وقد ضلّ كثير من الناس بعبادة هذه الأصنام, فنُسِب الضّلال إليها إذ ضلَّ بها عابدوها, ولا تزد الظالمين أنفسهم بكفرهم إلا طبعًا على قلبه، خساراً وغبناً (٦٠)﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴾ أي: من خطيئاتهم أُغرقوا فادخلوا نار جهنم فلم يجدوا أنصاراً تقتصّ لهم ولا تحول بينهم وبين ما فعل بهم, فكان في ذلك الإغراق آية على أن ما جاء به نوح – عليه السلام– من التوحيد والرسالة والبعث هو الحق، وأن من خالفه فإنه مبطل، وفي ذلك أيضاً دليل على الجزاء لأهل الإيمان في الدنيا بالنجاة والكرامة، ولأهل الكفر بالهلاك والإهانة (٦١) ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ والدَّيار: من يدور في الأرض، فيذهب ويجيء فيها, والمراد أحداً (٦٢) ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ إنك يا ربّ إن تذر هؤلاء الكافرين أحياء يُضلوا من آمن بك، فيصدوهم عن سبيلك، ولا يلدوا إلا فاجراً في دينك كفَّارًا لنعمتك, وذكر أن دعاء نوح على قومه بعد أن أُوحى اليه قوله ﷻ ﴿ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾(٦٣)﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ ربّ اعف عني، واستر ذنوبي علي وعلى والدي ولمن دخل مسجدي ومصلايَ مصدّقا بواجب فرضك عليه وللمصدّقين بتوحيدك والمصدّقات, ولا تزد الظالمين أنفسهم بكفرهم إلا خسارًا (٦٤)

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين, وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين, فهذه بعض النتائج التي يسر الله ﷻ التوصل إليها:

١- إن لذكر الله ﷻ القصص في كتابه حكم عِدَّة, منه العِضة, والعبرة, والتهديد, والتنبيه, ومنها تثبيت النبي ﷺ المؤمنين.

٢- الحكمة من ذكر الله عز وجل لقصص الأنبياء وأقوامهم في سورة ق هو التهديد للمشركين بما أحله بأشباههم من المكذبين قبلهم، وتذكير لهم بمآلهم, وأنه قد وجب لهم الوعيد الذي وعدهم الله به بسبب كفرهم به سبحانه, كقوم نوح عليه السلام وما عذبهم به من الغرق(٦٥) .

٣- من المفسرين من أضاف حكمة أخرى, وهي تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم, بأنَّ حاله كحال من تقدمه من الأنبياء فقد كُذِّبوا فصبروا فنصرهم الله ﷻ وأهلك مكذبيهم (٦٦).

٤- وقوله ﷻ -في حق قوم نوح وغيرهم من الأمم المكذِّبة للرسل عليهم السلام- ﴿ ٱغم فج فح فخ فمَّ﴾ يحتمل وجهين: الأول: أن كل واحد من هذه الأمم كذب رسوله , فاللام حينئذ لتعريف العهد, وَاللَّامُ حِينَئِذٍ لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ وَالثاني: وهو الأصح أن كل واحد منهم كذب جميع الرسل, فاللام فاللَّامُ لتعريف الجنس, وهو أيضاً يحتمل وجهين, الأول: أن المكذب للرسول يعد مكذباً لكل رسول, والثاني وهو الأصح: أن المذكورين كانوا جميعاً منكرين للرسالة والحشر[٦٧] ومن المفسرين من رجح الاحتمال الأول, بأن كل من هذه الأمم كذب رسوله, ومن كذب رسولاً واحداً فكأنما كذب جميع الرسل، كقوله ﷻ﴿ ٱفح فخ فم قحَّ [٦٨] وكقوله ﷻ﴿ ٱسم صح صخ صمَّ [٦٩] وإنما جاءهم رسول واحد، فهم في نفس الأمر لو جاءهم جميع الرسل لكذبوهم[٧٠].

٥- في سورة الذاريات ذكر الله ﷻ قصة نوح -عليه السلام- للحكم نفسها في سورة ق وهي التهديد للكفار, والتسلية للرسول ﷺ, إلا أن الله ﷻ زاد لقوم نوح وصفاً زائداً, وهو الفسق, أي: إنهم كانوا مخالفين لأمر الله، خارجين عن طاعته[٧١], ولا شك أن كل الأمم المكذبة تشاركهم في هذا الوصف فقد وصف الله ﷻ قوم لوط بالفسق في سورة الأنبياء, الآية: ٧٤, ووصف فرعون وقومه بذلك في سورة النمل, الآية: ١٢, لكن لعل الحكمة في ذلك تظهر بجمع هذه الآية مع الآية التي في سورة النجم, وهي:

٦- في سورة النجم ذكرت القصة للحكم ذاتها التي في السورتين السابقتين, إلا أن الله ﷻ زاد وصفين جديدين لقوم نوح -عليه السلام- وهو أنهم كانوا أشد ظلماً لأنفسهم, وأشد طغياناً وتمرداً على الله ﷻ وإيذاء لرسوله نوح -عليه السلام- من غيرهم من الأمم المكذبة؛ فإنهم كانوا أطول زماناً من باقي الأمم إذ لبث فيه نوح -عليه السلام- ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم ثم لم يتأثروا بما يسمعونه من المواعظ [٧٢].

٧- وأما في سورة القمر فقد ذكر الله سبحانه قصة نوح -عليه السلام- بشيء من التفصيل في كيفية إهلاك قوم نوح وإنجاء نوح عليه السلام, وفيها وعيد وتهديد للمشركين من أهل مكة وسائر من أرْسَل إليهم رسولَه محمدا ﷺ، أنه تعالى محلّ بهم ما أحل بالأمم الذين قصّ قصصهم في هذه السورة من الهلاك والعذاب، ومنجٍّ نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به [٧٣].

٨- في سورة الحديد أثنى الله ﷻ على رسوله نوح -عليه السلام- وبين فضله بأن جعله رسولاً, ثم جعل في نسله أنبياء, وأقواماً صالحين يتلون الكتب المنزلة.

٩- في سورة التحريم ضرب الله ﷻ مثلاً للذين كفروا في مخالطتهم المسلمين بامرأة نوح وامرأة لوط وأنه لم يغن نوح ولا لوط عن امرأتيهما من الله لما عاقبهما لكفرهما ولم ينفعهما أن كانت أزواجهما أنبياء ليقطع الله ﷻ بهذا المثل طمع كل من يركب المعصية مع رجاء أن ينفعه صلاح غيره.

١٠- وأخيراً في سورة نوح التي بين الله ﷻ ما أجمل في باقي السور, إذ بين فيها مضمون دعوته, وتنويعه أساليب دعوته مع طول الأمد, وصبره على ذلك, ثم إصرارهم على الشرك, فلما أيس منهم دعا عليهم جميعاً.

## المصادر

## القرآن الكريم


١. الأعلام, المؤلف: خير الدين, بن محمود, بن محمد, بن علي, بن فارس، الزركلي, الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين, الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل, المؤلف: ناصر الدين, أبو سعيد, عبد الله بن عمر, بن محمد, الشيرازي, البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد, عبد الرحمن, المرعشلي, الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

٣. بحر العلوم, موافق للمطبوع المؤلف: أبو الليث, نصر بن محمد, بن إبراهيم, السمرقندي, الفقيه الحنفي, عدد الأجزاء : ٣, دار النشر : دار الفكر - بيروت.

٤. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد, المؤلف: أبو العباس, أحمد بن محمد, بن المهدي, بن عجيبة, الحسني, الأنجري, الفاسي, الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) المحقق: أحمد عبد الله, القرشي, رسلان, الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس, المؤلف: محمّد بن محمّد, بن عبد الرزّاق, الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

٦. التسهيل لعلوم التنزيل, المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد, بن محمد بن عبد الله، ابن جزي, الكلبي, الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي, الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.

٧. تفسير أبي السعود= إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم, المؤلف: أبو السعود, العمادي, محمد بن محمد, بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٨. تفسير البحر المحيط, المؤلف: محمد بن يوسف, الشهير بأبي حيان, الأندلسي, دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م, الطبعة: الأولى, عدد الأجزاء / ٨ , تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض شارك في التحقيق ١) د. زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د. أحمد النجولي الجمل.

٩. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل (موافق للمطبوع) المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن دار النشر: دار الفكر – بيروت / لبنان – ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م عدد الأجزاء / ٧.

١٠. تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة, الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع, الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م, عدد الأجزاء: ٨

١١. تفسير القرآن المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية.

١٢. تفسير اللباب لابن عادل, موافق للمطبوع المؤلف : أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ عدد الأجزاء / ٢٠ دار النشر / دار الكتب العلمية . بيروت.

١٣. تفسير الماوردي = النكت والعيون المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان عدد الأجزاء: ٦.

١٤. تفسير النسفي, موافق للمطبوع داخل الصفحات المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي دار النشر: دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥ عدد الأجزاء / ٤ تحقيق الشيخ: مروان محمد الشعار.

١٥. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن, المؤلف: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) الناشر: وزارة الشئون الإسلامية الأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ, عدد الصفحات: ٣٦٨, عدد الأجزاء: ١.

١٦. الثقات المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ عدد الأجزاء: ٩.

١٧. جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤.

١٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: ٩.

١٩. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة.

٢٠. الجواهر الحسان في تفسير القرآن المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ) المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٢١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: ٣٠.

٢٢. زاد المسير في علم التفسير المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت, الطبعة الثالثة، ١٤٠٤, عدد الأجزاء: ٩.

٢٣. سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي عدد الأجزاء: ٢.

٢٤. سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المحقق : مكتب تحقيق التراث الناشر : دار المعرفة ببيروت الطبعة : الخامسة ١٤٢٠هـ عدد الأجزاء : ٨ في اربع مجلدات.

٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م عدد الأجزاء: ٦.

٢٦. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ المحقق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣ عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس) الطبعة: ١٤١٩ هـ, الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ, الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١٠.

٢٧. طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة المؤلف : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة دار النشر : عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧ هـ الطبعة : الأولى عدد الأجزاء / ٤ تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان, عدد الأجزاء: ٧.

٢٨. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ٤.

٢٩. غرائب القرآن ورغائب الفرقان المؤلف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات, الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت, الطبعة: الأولى – ١٤١٦هـ.

٣٠. غريب القرآن أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني سنة الولادة / سنة الوفاة ٣٣٠هـ تحقيق محمد أديب عبد الواحد مران, سنة الولادة / سنة الوفاة ٣٣٠هـ, تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران, الناشر دار قتيبة, سنة النشر, ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م, مكان النشر , عدد الأجزاء ١.

٣١. فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) تحقيق: ١ – محمود بن شعبان بن عبد المقصود. ٢– مجدي بن عبد الخالق الشافعي. ٣ – إبراهيم بن إسماعيل القاضي. ٤ – السيد عزت المرسي. ٥ – محمد بن عوض المنقوش. ٦ – صلاح بن سالم المصراتي. ٧ – علاء بن مصطفى بن همام. ٨ – صبري بن عبد الخالق الشافعي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – لمدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

٣٢. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير اسم المؤلف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني دار النشر : دار الفكر – بيروت عدد الأجزاء / ٥.

٣٣. قصص الأنبياء المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: مصطفى عبد الواحد الناشر: مطبعة دار التأليف – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م.

٣٤. الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٣٥. مباحث في علوم القرآن المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيعو الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م, عدد الأجزاء: ١.

٣٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي, الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة, عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م, عدد الأجزاء: ١٠.

٣٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة عدد الأجزاء : ٦.

٣٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد).

٤٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ٨.

٤١. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٤٢. المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة, الطبعة: الثانية, عدد الأجزاء:٢٥.

٤٣. معجم المؤلفين المؤلف: عمر رضا كحالة الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت عدد الأجزاء: ١٥.

٤٤. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي.

٤٥. المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود, المؤلف: محمود محمد خطاب, السبكي, عني بتحقيقه, وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (مِن بعد الجزء ٦) الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة – مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥١ – ٣٥٣ هـ, عدد الأجزاء: ١٠.

٤٦. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م عدد الأجزاء / ٨ .

٤٧. نظم العقيان في أعيان الأعيان المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: فيليب حتي الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٤٨. النور السافر عن أخبار القرن العاشر المؤلف: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: ١٠٣٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٠٥, عدد الأجزاء: ١.

٤٩. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ١٣ (١٢، ومجلد للفهارس).

٥٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي.

٥١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الجزء: ١ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠ الجزء: ٢ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠ الجزء: ٣ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠ الجزء: ٤ – الطبعة: ١، ١٩٧١ الجزء: ٥ – الطبعة: ١، ١٩٩٤ الجزء: ٦ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠ الجزء: ٧ – الطبعة: ١، ١٩٩٤ عدد الأجزاء: ٧.

## هوامش البحث

[١] – مباحث في علوم القرآن, لمناع القطان: ٣١٧.

[٢] – سورة هود: ١٢٠

[٣] – سورة يوسف: ١١١.

[٤] – سورة النساء: ١٦٤.

٥ – ينظر: الصحاح: ٥: ١٧٩٠, والمصباح المنير:٢: ٤٧٤, وتاج العروس: ٣٠: ١٦٢.

٦ – ينظر: عمدة الحفاظ:٣: ٢٣٤.

٧ – ينظر: المصدر نفسه

٨ – غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١ : ٣٤, وجامع البيان, للطبري: ١ : ١٠٤.

٩ – مسند أحمد, مسند الشاميين, حديث وائلة بن الأسقع: ٢٨: ١٨٨, رقم: ١٦٩٨٢, وفيه ليث بن أبي سليم, وقد ضعفه جماعة, ويعتبر بحديثه, وبقية رجاله رجال الصحيح, ينظر: مجمع الزوائد: ٧ : ٧١.

[١٠] – سنن النسائي, كتاب الافتتاح, باب تخفيف القيام والقراءة: ٢ : ١٦٧, رقم: ٩٨٢, ومسند, أحمد, مسند المكثرين من الصحابة, مسند أبي هريرة رضي الله عنه: ١٣ : ٣٧١, رقم: ٧٩٩١, وصححه ابن رجب, ينظر: فتح الباري لابن رجب: ٧ : ٢٨.

[١١] – أبو الحسن, علي بن محمد, بن حبيب , البصري, المعروف بالماوردي, الفقيه الشافعي, كان عالما بارعا متفننا ومعتزليا في الأصول, من مؤلفاته النكت والعيون, وأدب الدين والدنيا, توفي رحمه الله سنة (٤٥٠هـ) ينظر: معجم الأدباء: ٥: ١٩٥٥, ووفيات الأعيان: ٣ : ٢٨٢.

[١٢] – ينظر: النكت والعيون: ١ : ٢٦–٢٧.

[١٣] – بدر الدين, أبو عبد الله, محمد, بن بهادر, بن عبد الله, الزركشي, العلامة المصنف المحرر, فقيه شافعي, وأصولي, وأديب, درس وأفتى وولي مشيخة خانقاه كريم الدين من مؤلفاته الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة, ولقطة العجلان, ينظر: طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة:٣: ١٦٧, والأعلام, للزركلي: ٦ : ٦٠.

[١٤] – جلال الدين, عبد الرحمن, بن أبي بكر, بن محمد, الخضيري, السيوطي , إمام حافظ, ومؤرخ أديب, ختم الْقُرْآن وسنه دون ثَمَان سِنِين ثمَّ حفظ متونا عدة وعرضها وَهُوَ دون الْبلُوغ, ووصلت مصنفاته نَحْو الستمائة مصنفاً من مؤلفاته الدر المنثور في التفسير المأثور, والمزهر في اللغة, ينظر: النور السافر: ٥١, والأعلام للزركلي: ٣ : ٣٠١, ومعجم المؤلفين: ٥ : ١٢٨.

[١٥] – أبو عمرو, عيسى بن عمر, الثقفي بالولاء, من أئمة اللغة, وهو شيخ الخليل, وسيبويه, وابن العلاء, وأول من هذب النحو, ورتبه, توفي سنة (١٤٩هـ) من مؤلفاته الجامع والإكمال, ينظر: الثقات لابن حبان: ٨ : ٤٨٩, ووفيات الأعيان: ٣ : ٤٨٦.

[١٦] – ينظر: تفسير القرآن العظيم, لابن كثير: ٧ : ٣٩٢.

[١٧] – سنن ابن ماجه, كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها, باب في كم يستحب ختم القرآن: ٢: ٥٤١, رقم: ١٣٩٣, وحسن ابن كثير إسناده, ينظر: تفسير القرآن العظيم: ١ : ٤٩.

[١٨] – ينظر: المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود : ٨: ١٠.

[١٩] – إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط, أبو الحسن, برهان الدين, الْمُحدث, الحافظ, مؤرخ, وأديب, مهر في الفنون, ورحل في طلب العلم, من مؤلفاته عنوان العنوان, وأسواق الأشواق , ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان: ٢٤, والأعلام, للزركلي: ١ : ٥٦.

[٢٠] – ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٧ : ٢٢.

[٢١] – صحيح ابن حبان, كتاب التاريخ, باب ذكر الأخبار فيما كان بين آدم ونوح صلوات الله وسلامه عليهما من القرون: ١٤ : ٦٩, رقم: ٦١٩٠, والمعجم الكبير, باب الصاد, أبو سلام الأسود عن أبي أمامة: ٨ : ١١٨, رقم: ٧٥٤٥, قال ابن كثير: الحديث على شرط مسلم, ولم يخرجه, ينظر: قصص الأنبياء: ١ : ٧٤.

[٢٢] – سورة النساء, من الآية: ١٦٣.

[٢٣]– ينظر: تفسير الثعالبي: ٣ : ٤١٥.

[٢٤] – صحيح البخاري, كتاب أحاديث الأنبياء, باب قول الله تعالى:ٌ آ ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تيً ٤: ١٣٤, رقم: ٣٣٤٠, وصحيح مسلم, كتاب الإيمان, باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها: ١ : ١٨٤, رقم: ١٩٤.

[٢٥] – سورة الأحقاف: من الآية: ٣٥.

[٢٦] – ينظر: جامع البيان, للطبري: ٢٢ : ١٤٤.

[٢٧] – سورة العنكبوت:١٤.

[٢٨] – ينظر: التفسير الوسيط: ٤: ١٦٤, وتفسير البغوي: ٤: ٢٧٢, ومفاتيح الغيب: ٢٨: ١٣٢, والكشاف:٤: ٣٨٥.

[٢٩] – ينظر: جامع البيان, للطبري :٢٢: ٣٣٦, والهداية الى بلوغ النهاية :١١: ٧٠٣٤.

[٣٠] – سورة ق: ١٤.

[٣١] – ينظر: التفسير الوسيط: ٤: ١٦٤, وتفسير البغوي: ٤: ٢٧٢, والكشاف :٤: ٣٨٥, وزاد المسير:٤: ١٥٨.

[٣٢] – ينظر: جامع البيان, للطبري:٢١: ٥٤٤, والكشاف: ٤: ٤٠٦ , وتفسير ابن عطية: ٥: ١٨١ , وزاد المسير: ٤: ١٧٢.

[٣٣] – ينظر: جامع البيان, للطبري: ٢١: ٥٤٤, وتفسير البيضاوي: ٥: ١٥٠, والبحر المديد: ٥ : ٤٧٨, وفتح القدير: ٥: ١٠٩.

[٣٤] – ينظر: جامع البيان, للطبري: ٢٢: ٨٩, وتفسير السمرقندي: ٣: ٣٦٧, والتفسير الوسيط: ٤: ٢٠٥, وتفسير البغوي: ٤: ٣١٨, والكشاف: ٤: ٤٢٩.

[٣٥] – ينظر: المحرر الوجيز: ٥: ٢٠٩, وتفسير الرازي: ٢٩: ٢٨٣.

٣٦ – ينظر: جامع البيان, للطبري: ٢٢: ٥٧٥, وتفسير السمرقندي: ٣: ٣٧١.

[٣٧] – جامع البيان, للطبري: ٢٢: ٥٧٧, وتفسير السمرقندي: ٣: ٣٧١.

[٣٨] – جامع البيان, للطبري: ٢٢: ٥٧٧, وتفسير الثعلبي: ٩: ١٦٣.

[٣٩] – جامع البيان, للطبري: ٢٢: ٥٧٨, والتفسير الوسيط: ٤: ٢٠٩.

[٤٠] – جامع البيان, للطبري: ٢٢: ٥٧٨, وتفسير السمعاني: ٥: ٣١١.

[٤١] – جامع البيان, للطبري: ٢٢: ٥٧٨, تفسير الثعلبي: ٩: ١٦٤.

[٤٢] – جامع البيان, للطبري: ٢٢: ٥٨١, والكشاف: ٤ : ٤٣٥.

[٤٣] – ينظر: تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: ١: ١٨٣.

[٤٤] – ينظر: جامع البيان, للطبري: ٢٢: ٥٨٢, وتفسير البغوي: ٤ : ٣٢٣..

[٤٥] – ينظر: جامع البيان, للطبري: ٢٢: ٥٨٣, وتفسير السمرقندي:٣: ٣٧١.

[٤٦] – ينظر: جامع البيان, للطبري: ٢٢ : ٤٢٦, وتفسير القرطبي: ١٧: ٢٦٢.

[٤٧] – ينظر: جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٤٩٧, وتفسير البغوي: ٨: ١٧٠, وتفسير ابن كثير: ٨: ١٧١.

[٤٨] – ينظر: جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٤٩٨, وتفسير البغوي: ٨: ١٧٠, وتفسير ابن كثير: ٨: ١٧١.

[٤٩] – ينظر: جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٤٩٩, والكشاف: ٤: ٥٧٥.

[٥٠] – ينظر تفسير البغوي: ٨: ١٧٠.

[٥١] – السراج المنير: ٤: ٣٨٩, وروح المعاني: ١٥: ٧٥.

[٥٢] – ينظر: نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور: ٨: ١٦٢.

[٥٣] – جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٦٢٧, وتفسير النسفي: ٣: ٥٤١

[٥٤] – جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٦٢٧, تفسير الخازن: ٧: ١٥٣.

[٥٥] – جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٦٣٠, وتفسير ابن جزي: ٢ : ٤١٣.

[٥٦] – جامع البيان, للطبري ٢٣: ٦٣١, وتفسير البغوي: ٨: ٢٣٠, وتفسير القرآن العظيم, لابن كثير: ٨ : ٢٣٢.

[٥٧] – جامع البيان, للطبري:٢٣: ٦٣٤, وتفسير اللباب: ٥٠٤٩.

[٥٨] – جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٦٣٦, وتفسير ابن عطية: ٥ : ٣٧٤.

[٥٩] – جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٦٣٨, وتفسير القرآن العظيم, لابن كثير: ٢٣٤.

[٦٠] – جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٦٤٠, وتفسير السمرقندي: ٣: ٥٠١.

[٦١] – ينظر: تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: ١: ١٨٤.

[٦٢] – جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٦٤١, وغريب القرآن: ٢٢١.

[٦٣] – سورة هود, الآية: ٣٦.

[٦٤] – جامع البيان, للطبري: ٢٣: ٦٤٢, والهداية الى بلوغ النهاية: ١٢: ٧٧٤٩.

٦٥– ينظر: جامع البيان, للطبري:٢٢: ٣٣٦، والكشف والبيان, للثعلبي:٩: ٩٥، وتفسير البغوي:٤: ٢٧٢، والهداية الى بلوغ النهاية:١١: ٧٠٣٥، والكشاف:٤: ٣٨٢، وتفسير أبي السعود: ٨: ١٢٨، وروح المعاني:١٣: ٣٢٧.

٦٦– ينظر: الكشاف:٢: ٦٥٤, ومفاتيح الغيب:٢٨: ١٣٢.

٦٧– ينظر: مفاتيح الغيب :٢٨: ١٣٢.

٦٨– سورة الشعراء، الآية: ١٠٥.

[٦٩] – الشعراء: ١٧٦

٧٠– ينظر: تفسير القرآن العظيم, لابن كثير:١٤: ١١٢.

٧١– ينظر: جامع البيان, للطبري:٢٢: ٤٣٨، وتفسير ابن كثير:١٠: ٤٦١، وبحر العلوم للسمرقندي:٣: ٣٢٩، والكشف والبيان, للثعلبي:٩: ١١٩، وتفسير البغوي:٤: ٢٨٧.

٧٢– ينظر: جامع البيان, للطبري:٢٢: ٤٣٧، والكشف والبيان, للثعلبي:٩: ١٥٧، وتفسير السمعاني:٥: ٢٦١، وتفسير البغوي:٤: ٣١٨، وتفسير القرطبي:١٧: ١٢٠، وتفسير البحر المحيط:٨: ١٦٦.

٧٣– ينظر: جامع البيان, للطبري:٢٢: ٣٣٧.